Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنما الأعمال بالنيات

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» رواه البخارى ومسلم.

المعنى

(سمعت رسول الله ﷺ يقول ...) الكلام على حذف مضاف أى سمعت كلامه أو صوته وجملة «يقول» فى محل نصب حال أى حال كونه يقول وهى حال مقارنة.

(إنما الأعمال بالنيات) وأصل «إنما» «إن» التى تنصب الاسم وترفع الخبر وقد زيدت عليها «ما» فكفتها عن العمل وعن اختصاصها بالدخول على الجملة الإسمية فصارت تدخل على الجملة الإسمية كما فى الحديث وعلى الجملة الفعلية أيضا.

والأعمال: هى حركات البدن أو بعض أعضائه وقيل فيها: إحداث أمر قولا كان أو فعلا بالجارحة أو بالقلب وإذا أطلق العمل ينصرف إلى عمل الجوارح، والمراد بها فى الحديث العبادات التى تفتقر إلى نية. والنية، لغة: القصد، وشرعا: قصد الشىء مقترنا بفعله فإن تراخى عنه سمى عزما، والباء فى قوله بالنيات: للمصاحبة، ويحتمل أن تكون للسببية بمعنى إنها مقومة للعمل فكأنها سبب فى إيجاده. وفى الجملة أسلوب قصر، طريقه إنما فقد قصر العمل وصحته على كونه مصحوبا لنية.

(وإنما لكل امرئ ما نوى) «إنما» هنا مثل الأولى و«لكل امرئ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم و«ما نوى» مبتدأ مؤخر و«ما» اسم موصول والعائد تقديره «الذى نواه» ويجوز أن تكون مصدرية فلا تكون فى حاجة إلى عائد والمعنى: وإنما لكل امرئ نيته،